

المجلس (8) | شرح سنن النسائي | الشيخ عبد المحسن العباد

البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

قال الامام النسائي رحمه الله الفوز الى فطرة يتفر بها. وقال اخبرنا هناد بن السري عن ابي معاوية عن الاعمز عن زيد بن وهب عن عبدالرحمن بن حسنة رضي الله عنه انه قال خرج علينا رسول الله صلى الله - [00:00:00](#) عليه وسلم وفي يده كهينة فوضعها ثم جلس خلفها فقال اليها فقال بعض القوم انظروا يبول كما تبول المرأة فسمعه فقال اوما علمت ما اصاب صاحب بني اسرائيل كانوا اذا اصابهم شيء من البول طردوه بالمقاريض. فنهاهم صاحبهم فعذب في قبره - [00:00:20](#) بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد يقول الامام النسائي رحمة الله عليه باب الابتكار - [00:00:50](#) بشيء عند البول شيء باب البول الى سترة يستتر بها آآ فهذه ترجمة معقودة لبيان كون الانسان اذا كان في غير البيوت وفي غير الاماكن المخصصة لقضاء الحاجة انه يستتر بشيء - [00:01:13](#) يعني ان كان هناك شيء يعني مثل مكان مرتفع او او حصى كبيرة او او مكان المنخفض يعني آآ اذا نزلت فيه السترة عن الناس او شجرة من الاشجار الكثيرة التي - [00:01:44](#) ليس لها ظل والتي لا آآ يتأذى الناس بقضاء الحاجة تحتها او بشيء يكون معه كما في الحديث الذي اورده المصنف لانه استتر بشيء معه كهينة الدركة وهي الترس وهي تتخذ من جلود - [00:02:07](#) قبل ان نبدأ بالحديث احب ان انبه على شخص قد مضى لبعض في اسانيد او في احد اسانيد الدرس وهو هشام الذي يروي عنه وفي ويروي هو عن يحيى ابن ابي كثير - [00:02:33](#) اليماني يروي عنه وفيه ابن الجراح الكوفي وهو يروي عن ان يحيى ابن ابي كثير اليماني قلت انه هشام ابن عروة ابن الزبير قلت هذا بناء على ما ذكره صاحب الخلاصة - [00:02:57](#) لما ترجم لي وكيع وكان من عادته ان يذكر اثنين من ابرز الشيوخ ففي ترجمته للوكيع ذكر اثنين او ثلاثة احدهم هشام ابن عروة ابن الزبير هشام ابن عروة لكن - [00:03:22](#) وجدت في احد الاسانيد في صحيح البخاري الحديث آآ نفسه لما جاء في الاسلام قال حدثنا الهشام وود السوائل هو عدة دواء فعينه عينه في الاثنان وانه هشام الدستوائي وهو ان كان يعني في طبقة عروة وكل منهم - [00:03:44](#) يروي عنه وفي كل منهم يروي عنه وفي الا انه ما دام عين ببعض الطرق في صحيح البخاري حيث قال هشام الدواء عن يحيى ابن ابي كثير عرف بانه هو هذا - [00:04:14](#) الذي هو هشام ادى السوائل وهو هشام ابن ابي عبد الله حد الدواء وهو ثقة مثل ذا كله منهما ثقة واذا فالتنبية آآ على ان يحرق يعني ان ان يعدل اثم الاب فبدل ما يقال من عروة - [00:04:32](#) او هشام بن ابي عبدالله الدستوائي وكل منهما في كل منافقة وكل منهما من رجال الجماعة كل منهما ثقة وكل منهما من رجال الجماعة الا ان هذا الذي هو الراوي - [00:04:59](#) على الصواب كما هو موجود في صحيح البخاري وليته هشام من عروة كما ذكرته بناء على تمثيل صاحب الخلاصة بهشام ابن عروة

لكونه من ابرز شيوخ آآ وكيع بن الجراح - 00:05:17

اه فيما يتعلق بدرس اليوم يقول النسائي اخبرنا عن نادي بن الثري هل ناد ابن الثري باسناده الى عبدالرحمن ابن حسنة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:39

ومعه مثل معه كهينة الدرقه وضعها امامه وبال اليها يعني دي جعلها سترة له وهذا هو محل الشاهد من اراد الحديث في باب الاستتار آآ اذا بال الرجل يتخذ السترة يستتر بها عند البول - 00:06:01

هذا هو المقصود او هذا محل الشاهد من هذا الحديث وهو كون معه مثل هيئة الدرقه فوضعها وبال اليها يعني معناها اتخذها سترا اذا هذا يدلنا على ان الانسان يتخذ سترة - 00:06:28

تستره عن الناس يعني حتى لا يراه احد وهو يقضي حاجته اذا جاء احد من امامه لا يرى لا يراه وقد كشف عورته وانما هذه السترة تستر عن اعين الناس - 00:06:45

وكما قلت الاستتار يكون اما بشجرة لا يتأذى بقضاء الحاجة في ظلها اذا كان لها ظل بان تكون شجرة يعني ليست عالية ولا يستظل بها او يكون اه حصة كبيرة - 00:07:03

او منخفض من الارض او يعني مرتفع شيئا ويكون امامه حتى اذا مر احد لا يرى وهذا هو المقصود من الترجمة والفائدة من ذلك كما هو معلوم اه عدم التعرض - 00:07:24

آآ تعرض الانسان لان يرى عورته من مر اجتاز او مرة او جاء من امامه لا يراها فيمنعه ذلك التاجر الذي او يكون يعني شيء معه كما في الحديث الذي معنا وهو انه اتخذ هذه الدرقه او هذه هذا الذي - 00:07:48

كهينة الدرقه وهو مصنوع من جلد آآ وجعله امامه ونصبه امامه واستتر به صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وقال بعض القوم انظروا اليه يبول كما تبول المرأة فسمعه النبي صلى الله عليه وسلم فقال - 00:08:09

او ما علمت ما اصاب صاحب بني اسرائيل او صاحب بني اسرائيل يعني ما اصاب صاحب بني اسرائيل من العذاب او ما اصاب صاحب يعني ما حصل حصل له يعني آآ الذي آآ وقع - 00:08:30

الذي وقع لصاحب بني اسرائيل يعني يجوز الرفع ويجوز النص اصابه اصاب صاحب يعني ادرك ادرك صاحب بني اسرائيل يعني العذاب يعني ادرك صاحب اليسار يعني ادرك العذاب فان اصاب العذاب - 00:08:53

او اصاب صاحب بني اسرائيل يعني من العذاب يعني فيكون الفاعل محذوف وهو العذاب الذي جاء بيانه في اخر الحديث الذي جاء بيانه في اخر الحديث ثم بين عليه الصلاة والسلام ما حصل لصاحب بني اسرائيل - 00:09:15

انهم كانوا اذا اصابهم شيء من النجاسات اه فرضوه بالمقاريظ وهذا هو من الاثار والاغلال التي كانت على من قبلنا فانهم آآ حصل لهم آآ تكاليف اشد مما حصل لنا - 00:09:34

حصل لهم تكاليف اشد مما حصل لنا نهاهم يعني ان يفعلوا هذا الفعل نهى من يفعل هذا الفعل الذي جاء في شرعهم والمعروف الذي جاء في شريعته فعذب في قبره - 00:09:57

وهذا هو العذاب الذي اصابه والعذاب الذي حصل له انه عذب في قبره وقد قيل ان هذا الرجل الذي قال هذه المقالة او البعض الذي قال هذه المقالة انه منافق - 00:10:19

ان النبي اذا قال هذا منافق وقيل انه ليس بمنافق وانما هو مؤمن ولكنه قال ذلك تعجبا من شيء حصل على خلاف ما الفوه واعتادوه الجاهلية من كونهم يبولون قائمين - 00:10:38

وكونهم آآ لا يعرفون هذه العادة او ان هذه العادة غريبة عليهم فتعجبوا وجاء في بعض الاحاديث بعض الطرق فقلنا ابي داود فقلنا لانه حصل آآ اضافة القول اليهم وليس وهذا يدل على انه ليس - 00:10:57

يعني ما دام وظيفة اليهم وانه منهم يعني انه ليس المقصود بانه منافق. يعني معترض على شرع الله معترض على دين الله ولكن هذا ما هو ما حصل اعتراض ولكنه حصل - 00:11:25

يعني شيء غير مألوف لهم فقال هذه المقالة التي هي مخالفة للمألوف الذي كانوا الفوه في الجاهلية وانهم يرون ان الرجل يعني انه يعني اه يبول قائما انه وان المرأة هي التي يعني تفعل البعد عن جلوس - [00:11:41](#)

فالرسول صلى الله عليه وسلم قال او ما علم يعني ان مثل هذا الكلام وان كان لم يصدر من منافق معترض على شرع الله وانما حصل تعجب من شيء على خلاف ما الفوه وعلى خلاف ما اعتادوه - [00:12:08](#)

وفي ذلك تنبيه على خطورة مثل هذا الكلام او ابدائي مثل هذا الكلام وان كان صاحبه لا يريد الاعتراض على شرع الله عز وجل فان كان صاحبه وان كان ذلك لكونه قاله لكونه على خلاف العادة - [00:12:36](#)

فان العادات وما الفه الناس يطرح عندما تأتي السنة وعندما تأتي الشريعة ببيان شيء لان الشريعة كما هو معلوم جاءت ناقلة عن اسيا كانوا عليها في الجاهلية اشياء كانوا عليها في الجاهلية - [00:12:54](#)

وجاءت مقررة باشياء كانوا عليها في الجاهلية امور كانت في الجاهلية فافرها الاسلام وكانت شرعا باقرار الاسلام لها وان كان الناس قد عرفوها في الجاهلية فمن المألوف في الجاهلية ما جاء الاسلام باقراره ومن المألوف بالجاهلية ما جاء الاسلام بتغييره - [00:13:21](#)

ولا يعترض على الشرع ولا يؤتى بشيء آآ فيه استغراب او فيه آآ شيء من قد يكون فيه شيء من المحذور وان لم يكن اعتراض كما حصل لهذا البعض الذي قال هذه المقالة - [00:13:47](#)

كما حصل لهذا البعض الذي قال هذه المقالة وفي الحديث ما حصل لهذه الامة من التخفيف عليها قد جاء في القرآن في اخر سورة البقرة ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا - [00:14:10](#)

وفي كل منها يقول الله قد اجبت لانه قد غفر او انه قد آآ اجاب هذه الدعوة وانه ما يحصل هذه الاشياء التي كانت على من قبلنا وكان وكانوا يقربون هذه المقاريظ ما يغسلونها. اما نحن - [00:14:33](#)

فبحمد الله يسر الله لنا ويكفي ان نغسل ذلك بالماء يكفي ان نصل النجاسات ان نصل الى النجاسات بالماء ثم ايضا يدل على عذاب القبر وعلى اثباته على اثبات عذاب القبر - [00:14:54](#)

ومن الادلة الدالة على اثبات عذاب القبر وعذاب القبر جاء به القرآن وجاءت به السنة في احاديث كثيرة منها هذا الحديث ومنها الحديث الذي بعد هذا هو حديث صاحبي القبرين - [00:15:14](#)

الذين يعذبان وما يعذبان في كبير. اما احدهما فكان يمشي بالنميمة واما احدهما فكان وفي السنة ايضا عن النبي عليه الصلاة والسلام في صحيح مسلم قال آآ لولا الا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم العذاب القبر ما اسمع - [00:15:32](#)

لعنة الله ان يسمعكم من عذاب القبر ما اسمع وكذلك ما جاء في الحديث ان الانسان في قبره عندما يعذب يعني يصرخوا اه ويحصل منه صيحة يفزع لها كل كل من كان - [00:15:52](#)

على وجه الارض الا الانس والجن اللي هم مكلفون يعني فالحيوانات الحيوانات نفسها تسمع ما يجري في القبور الله تعالى اطلعها على ذلك لانها غير مكلفة اما الجن والانس فهم مكلفون فحجب الله ذلك عنهم حتى يكون اه اه حتى يبقى من علوم الغيب التي - [00:16:11](#)

قيدوا فيها من يؤمن بالغيب ومن لا يؤمن من يصدق ومن لا يصدق لانه لو انكشف الغيب لا لما حصل لما حصل المراد من بيان من يكون من اولياء الله ومن يكون من اعداء الله. من الناس لا من لا يؤمن الا بشيء يشاهده ويعاينه - [00:16:35](#)

ومن النادي بمجرد ما يسمع الخبر عن الله وعن رسوله خلاص يقول يقول هذا امنا وصدقنا ومن المعلوم ان معنى شهادة ان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم منها تصديقه بما اخبر - [00:16:59](#)

وكل ما جاء عنه من خبر فالواجب التقديم ولا تقاس امور البرزخ وامور القيامة على امور الدنيا وكل ما جاء به الخبر كل ما جاء في الكتاب وصاحبه في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجب تصديقه. فقد قال عليه الصلاة والسلام لولا الا تدامنوا لدعاكم الله ان يسمعكم من عذاب قول ما ادنى - [00:17:15](#)

كل هذه من النصوص انا اقول دل على عذاب القبر وعذاب وجاء في القرآن عذاب القبر اثباته القصة في ال فرعون كما قال الله عز وجل النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون كسب العذاب - [00:17:37](#)

فقوله النار يعرضون عليها غدوا وعشيا قبل قيام الساعة قبل البعث فاذا قامت الساعة وحصل البعث ينتقلون من عذاب شديد الى عذاب اشد. النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. ويوم تقوم الساعة ادخلوا الف - [00:17:56](#)

اشد العذاب. ولهذا اثبات عذاب القبر وان الكفار يعذبون في قبورهم الحديث قال خرج علينا عن عبد الرحمن بن حسنة رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كهيئة الدرح ووضعا ثم جلس خلفها فبال اليها - [00:18:13](#)

وقال بعض القوم انظروا يبول كما تبول المرأة فسمع فقال او ما علمت ما اصاب بني اسرائيل كانوا اذا اصابهم شيء من البول قرضوه بالمقاريض. فنهاهم صاحبهم فرزق في قبره المقصود من التمثيل ان يعني صاحب بني اسرائيل نهاهم عن الامر المعروف في شريعتهم - [00:18:42](#)

وهو كونهم يطلبون ذلك بالمقاريض فعذب في قبره لانه حصل منه النهي عن فعل ما امروا به والذي في الحديث وان كان لم ينهى وان كان لم يعرف يعترض على شرع الله - [00:19:13](#)

وانما حصل ذلك له آآ يعني اه لكونه مفاجأة على خلاف كان معتاد فقال ما قال لكن الواجب هو الحذر من مثل ذلك وان لا والا تقاس او اذا وجد شيء - [00:19:33](#)

الشرع مخالف لما عليه العادة الا يكون هناك يعني يستغرب لان الشريعة ناقلة ناقلة عما كانوا عليه ومقرة لبعض ما كانوا عليه ما قليلة لبعض ما كانوا عليه مثل ما حرمت اشياء كثيرة كانت موجودة في الجاهلية واقرت - [00:19:58](#)

مثل بيع المضاربة كان موجود في الجاهلية اقره الاسلام واجمع المسلمون عليه ومثل كون الولي الزواج طبعاً الزوج يخطب يأتي الى الولي ويطلب البنت هذي من الاشياء التي كانت في الجاهلية فاضطرها الاسلام فاقرها الاسلام - [00:20:21](#)

فاذا كان الامر يعني على خلاف العادة انه لا ينبغي اظهار مثل هذا الشيء الذي قد حصل لانه قد لولي الامر فالانسان الى امر محظور فيحصل له مثل ما حصل لبني لصاحب بني اسرائيل الذي اشار اليه النبي الكريم عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث - [00:20:43](#)

اما اسناد الحديث فهل نادي بن السري سبق ان مر بنا وهو كوفي ثقة ظوالة مسلم والاربعة والبخاري في خلق افعال العباد كما ذكرنا ذلك فيما مضى. والبخاري في كتاب خلق افعال العباد - [00:21:07](#)

وهنادي بالنسبة لي كنيته ابو السري يعني كنيته توافق اسم ابيه وهذا نوع من انواع علوم الحديث من انواع علوم الحديث معرفة من من وافقت كنيته اسم ابيه يعني كون اسم ابيه متفق مع كنيته. ما هي الفائدة - [00:21:30](#)

الفائدة حتى لا يظن التصحيح اذا كان معروفاً بالنسبة فتركت النسبة وجاءت وجاءت الكلية الذي ما يعرف هذا يظن انه في تصحيح بين ابو وابن يعني يظن ان ابوه مصاحبة عن ابن - [00:21:53](#)

فلو جاء في بعض الاسابيع حدثنا الناس ابو الثري عماد ابو السري الذي ما يدري ان كنيته ويعرف ان اسمه حنادي بن الثري يقول ابوه مصحفة عن ابن اذا ابو غلط تحذف يحط مكانه ابل - [00:22:12](#)

لكن الذي يعلم او يعرف ان الراوي وافقت كنيته اسم ابيه لا ينطبق عليه هذا ان جاءها النادي بالنسبة لي صواب وان جاء هنا ابو السري خوفاً وان جاءها النادي ابو الكريم يكون صواباً - [00:22:30](#)

وان جاهلناك ابن الثري يكون فواظاً لانه ابن السري وابو السري وافقت كنيته اسم ابيه هذا نوع من انواع علوم الحديث ينصون عليه انواع علوم الحديث كثيرة يعني يعني ابن صلاح - [00:22:49](#)

المقدمة جمع منها شيء كثيراً والذين جاءوا بعده اضافوا اضافات يعني ما ذكرها ابن صلاح وكلها من انواع علوم الحديث فمن هذه الانواع معرفة من وافقت كنيته اسم ابيه معرفة من وافقت كنيته اثم به هو فائدة ذلك كما قلت - [00:23:08](#)

حتى لا يظن التصحيح لو جاء لو كان الانسان لا يعرف الا ابن سب وما يعرف الكنية فيأتي في الكلية وقال حدثنا هناد ابو السري الذي ما ادري انه مسلم - [00:23:28](#)

يقول ابو هذه مصحفة عن الابل لانه هنادي بالاسلام هل نادي بالاسرية وهالنادي ابو السري كنيتهم موافقة لابن ابيه اه اشهد ان اخبرنا في النادي المثالي ايش؟ عن ابي معاوية. عن ابي معاوية - [00:23:45](#)

ابوه معاوية هذا هو محمد ابن حازم الضريع الكوفي محمد ابن حازم بالخاء والزاي الخاء والزاي لا وهو كوفي ومن رجال الجماعة وهو لقاء وقيل انه اثبت الناس في حديث الاعمش - [00:24:05](#)

فانه اثبت الناس او يحفظ الناس في حديث الاعمش وهو من رجال الجماعة وهو مشهور بكنيته ومشهور بالجنة انما هنا الكنية فقط حدثنا ابو معاوية ويأتي في بعض الاسئلة حتى هنا محمد ابن حازم - [00:24:34](#)

يأتي بعض يحدثنا محمد ابن خالد فهو يأتي باسمه ويأتي بكنيته. ومعرفة الكنى هي من انواع علوم الحديث لان وفائدها كما ذكرنا سابقا حتى لا يظن الشخص الواحد شخصين اذا جا مرة بالاسم ومرة بالكنية - [00:24:55](#)

يقال هذا غير هذا. الذي يعرف ان هذا كنيته كذا يعلم انه اذا جاء مرة بالكنية ومر بالاسم لا يلتزم عليه وانها وانه شخص واحد مرة جاب اسمه ومرة جاء بكنيته فهو مشهور بكنيته - [00:25:15](#)

وهكوفي كما ان تلميذه حنات كوفي نعم عن الاعمش والاعمش كما مر بنا في مواضع سليمان ابن مهران الكاهلي الكوفي ايضا هو كوفي كل الثلاثة الامن الكوفة وهو مشهور باسمه ومشهور بلقبه - [00:25:33](#)

يأتي ذكره سليمان كما مر بنا في بعض سليمان ومنصور وهما قرينان في طبقة واحدة يأتي باسمه سليمان ويأتي في بعض المواضع ومعرفة القاب معرفة اللقب للمحدثين فائدها حتى لا يظن الشخص الواحد شخصين - [00:25:58](#)

اذا جاء مرة الاعمش ومر سليمان بن مهران الذي ما يعرف ان سيدنا الاعمد مهرا لو جاء مرة في الائم ومرة في في اللقب يعني يظن ان هذا غير هذا - [00:26:20](#)

فمعرفة القاب معرفة القاب المحدثين اذا كانوا معروفين بالقابهم ويذكرون بالقابهم فائدها حتى لا يظن الشخص الواحد شخصين. اذا ذكر مرة بكنية باسمه ومرة بلقبه عن من؟ عن زيد ابن وهب - [00:26:35](#)

وزيد ابن وهب هذا تابعي المخضرم وهو ثقة جليل كما قال ذلك الحافظ ابن حجر وهو من رجال الجماعة يعني معنى هذا ان عندنا في الاسناد آآ بعد بعد هالنادي ابو معاوية ثم الاعمش - [00:27:00](#)

ثم زيد ابن وهب هؤلاء من رجال الجماعة اما الاول فمن رجال الجماعة الا البخاري فانه لم يروي له في الصحيح وانما خرج له في كتاب خلق افعال العباد اما عبدالرحمن بن حسنة - [00:27:23](#)

الصحابي فهو ليس له في الكتب الا هذا الحديث الواحد ليس له في الكتب الا هذا الحديث الواحد في الكتب الستة لم يخرج له اصحاب الكتب الا هذا الحديث وهو عند النسائي - [00:27:42](#)

وعند ابي داود وعنده مما جاء الحديث خرجه النسائي وابو داود وابن ماجه وليس لعبد الرحمن ابن حسنة هذا الصحابي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكتب الستة - [00:28:02](#)

الا هذا الحديث الواحد ومثله عبدالرحمن بن ابي قريظ الذي مر بنا قريبا والذي يروي عنه شريح بن هانئ ويروي عن عائشة انه سأله ما ما بأي شيء كان النبي صلى الله عليه وسلم يبدأ إذا دخل المنزل قالت بالسواك ليس له الا ذلك الحديث الواحد - [00:28:22](#)

ليس له الا ذلك الحديث الواحد. فهو مقل البدع ده قال التنزه عن البول وقال اخبرنا عناد بن الثري عن وكيع عن الاعرج قال سمعت مجاهدا يحدث عن قارون عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبرين فقال انه - [00:28:48](#)

ما يعذبان وما يعذبان في كثير. اما هذا فكان لا يستنزه من بوله. واما هذا فان انه كان يمشي بالنميمة ثم دعا بعزير رفض فشقه باثنين وغرس على هذا واحدا وعلى هذا واحد - [00:29:19](#)

ثم قال لعله يخفف عنهما ما لم يوجد ما لم يلبس ولبسا قال خالفه منكور رواه عن مجاهد عن ابن عباس ولم يذكر ثم ذكر النسائي هذه الترجمة وهي باب التنزه عند البول - [00:29:39](#)

عند البول او من البول. التنزه عن البول. يعني اه كون الانسان يحترز من ان تصيبه النجاسة بالبول اما على ثيابه او على بدنه اما على ثيابه او على بدنه - [00:30:00](#)

يحترز من ذلك ويتنزه من ذلك لان لا يقع بالعقوبة التي بينها الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث واورد النسائي في حديث ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبرين - [00:30:21](#)

مر بقبرين يعني اجتاز يعني في طريقه يمشي ومر بقبرين وقال انهما ليعذبان يعني صاحب القبرين يعذبان وبين سبب العذاب ايضا لماذا عذبا في قبورهما قال اما هذا فكان لا يستبرئ من البول - [00:30:43](#)

واما هذا كان يمشي بالنميمة ثم دعا بجريدة وبعثب رطب وفقه قطعتين وغرز على كل قبر منهما قطعة وقال لعله يخفف عنهما ما لم يلبسا قال لعله يخفف عنهما ما لم يبدأ - [00:31:07](#)

فهذا الحديث يدل على التحذير من التهاون في امر البول بحيث ان تقع النجاسة على الانسان في جسده او بدنه ولا حرز من ذلك ولا يتنزه منها ويتخلص منها وفي ذلك تحذير - [00:31:33](#)

وجاء ترهيب من ذلك وبيان على ان هذا من الكبائر لان التعذيب بالنار تعذيب القبر انما يكون على امر كبير انما يكون على امر كبير وما جاء في الحديث قوله انهما يعذبان - [00:31:58](#)

يدل على اطلاع على النبي صلى الله عليه وسلم على ما يجري في القبور وعلى ما يحصل في القبور وهذا من امور الغيب التي اطلعه الله عليها قد جاء في الحديث ما هو اعم - [00:32:24](#)

مما جاء في الحديث هذا حيث قال عليه الصلاة والسلام لولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر ما اسمع لولا ان لا تداهم لدعوت الله ان يفتنكم من عذاب القبر ما يسمع - [00:32:39](#)

والله تعالى اطلع نبيه عليه الصلاة والسلام ولهذا جاء في الحديث لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فلو علم الناس ما يجري في القبور وما يحصل في القبور - [00:32:53](#)

ما حصل تمييز بين اولياء الله واعداء الله بل لما هدا للناس قال وما تلهذوا بالنوم وهم يسمعون الصراخ من شدة العذاب لكن الله تعالى اخفى ذلك واطلع عليه نبيه واطلع عليه البهائم - [00:33:13](#)

لانهما غير مكلفة كما كلف البهائم فالحديث فيه اطلاع الله عز وجل نبيه على ما شاء من غيره. ومن المعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب على الاطلاق - [00:33:41](#)

والذي يعلم الغيب على الاطلاق هو الله وحده لا شريك له. لذلك والله الذي لا يشاركه احد في ذلك عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من كظم الرسول. فانه يسلك بين يديه ومن خلفه رفدا - [00:33:58](#)

ولو كنت اعلم الغيب لا يعلمون في السماوات والارض غيب الا الله. والغيب على الاطلاق لا يعلمه الا الله عز وجل والرسول صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب على الاطلاق - [00:34:14](#)

ولكنه يعلم ما يطلعه الله عليه من الغيوب. وقد اطلق اطلعه الله على غيوب كثيرة. جاءت بها السنة مثل كل ما كل ما كل ما اخبر عنه في الماضي من الغيوب وكل ما اخبر عنه في المستقبل من الغيوب وكل ما - [00:34:29](#)

في السماوات وما يجري في الجنة والنار وهي موجودة الان الغيوب التي اطلع الله تعالى عليها نبيه لكن لا يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الغيب على الاطلاق - [00:34:49](#)

لان هذه لا تكون لله عز وجل هذا الوصف وهو علم الغيب على الاطلاق لا يليق الا بالله عز وجل والله عز وجل يقول قل لا يعلم ما في السماوات والارض والارض غدا الا الله - [00:35:05](#)

ومن المعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم حصل له قضايا تدل على عدم علمه بتلك المغيبات في تلك القضايا ومنها ما جاء في الحديث انكم تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون الحا بحجتهم بعض - [00:35:21](#)

فمن قضيت له بحق اخيه فانما اقطعوا له قطعة من نار وان شاء فليأخذها وان شاء فليدعها قوله صلى الله عليه وسلم انكم

تختصمون اليه ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجة فاقضي على نحو ما اسمع - [00:35:40](#)

لو كان يعلم الغيب بمجرد ما يأتي الخط من يقول انت محق وانت مبطل انت على الصواب وانت على الخطأ لو كان يعلم المطل من المحق بدون بينات وبدون وبدون كلام - [00:35:55](#)

لكنه ما اقلعه الله عز وجل على ذلك وهو يقضي على نحو ما يسمع عليه الصلاة والسلام وما شاء الله تعالى اطلاعه عليه اطلعه عليه ومن ذلك ايضا حديث الافك - [00:36:10](#)

قصة الافك المشهورة المعروفة. الرسول صلى الله عليه وسلم ترك عائشة مدة ويأتي اليها ويقول ان كنت الممتي بذنب فتوبي الى الله واستغفري ان كنت ان نمتي بذنب فتوبي الى الله واستغفري - [00:36:29](#)

وبعد مدة نزل القرآن فعلم انها بريئة فعلم انها بريئة وقبل ذلك يقول ان كنت الزمتي بذنب فتوبي الى الله وتغفر. لو كان يعلم الخير بمجرد ما حصل الكلام يقول لا انا اعلم الغيب ما حصل من هذا - [00:36:48](#)

ما حصل منها هذا كذلك قصة اه فرض التيمم لما كانوا في سفر ومعهم عائشة وكانت يعني آآ فقدت عقدا لها وعندما ارادوا الرحيل اخبرت وجلسوا ينتظرون وانتشر الناس يبحثون - [00:37:05](#)

ويذهبون للمكان الذي ذهبت اليه تقضي حاجتها ما وجدك وقلل ما ونفذ الماء وانزل الله عليك التيمم وتيمموا ولما ارادوا الرحيل والعقد خلاص ضاع ما يعرفون عنه شيئا واثاروا الجمل الذي تركب عليه عائشة واذا العقد تحته - [00:37:29](#)

واذا العقد تحته لو كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الغيب على الاطلاق ما احتاج الى ان يجلسوا هذه المدة يثير الجمل ويقول العقد تحت الجمل العقد تحت الجمل - [00:37:54](#)

ويأخذونه ويمشون في اول الليل آآ الحاصل ان علم الغيب على الاطلاق لا يكون الا لله والله تعالى اطلع نبيه على كثير من الغيوب في الماضي والمستقبل بل وفي ما هو موجود غير مشاهد - [00:38:09](#)

ومن ذلك اخباره صلى الله عليه وسلم بعذاب القبر وما يجري في عذاب القبر. وكونه اطلع على ان هذين المقبورين يعذبان وايضا اطلع على سبب العذاب اطلع على سبب العذاب - [00:38:27](#)

اطلع على حصون العذاب وعلى حصول السبب. الذي جاء العذاب من اجله وهو عدم التنزه من البول والمشي بالنميمة ونسي ابن الذين انهما لا يعذبان وما يعذبان في كبير وفي بعض الاحاديث طرق الحديث الصحيح بلى انه كبير - [00:38:45](#)

نفي ان يكون عذابهم في كبير واثبت بانه كبير والنبي غير الاثبات يعني ما يعذبان في كبير يعني في انفسهما يعتبرونه هينا ليس في انفسهما انه كبير اهين في نفوسهما - [00:39:12](#)

وهو كبير عند الله عز وجل وهينا وهو عند الله عظيم او النبي يعني المقصود به ما يعذبان في كبير يعني في امر يحتاج الى مشقة ويحتاج الى عناء بل هو - [00:39:40](#)

وهو التنزه من البول سهل ما يحتاج الى عناء ومثقف فاذا المنفي او الاثبات غير النفي يعني فيه قيل بالتوفيق بين النفي والاثبات وان هذا يحمل على شيء وهذا يحمل على شيء اقوال كثيرة - [00:39:58](#)

ومنها ولهذا من قولانه باعتقادهما وفي ظنهما ان الامر هين وعند الله هو كريم او ما يعذبان ما يعذبان في كبير يعني في امر فيه مشقة وعناء عليهما وانما على امر هين عليهما التخلص منه - [00:40:18](#)

لو اراد ذلك او لو حاول ذلك فانه هين ليس صعب التنزه من البول عن عن الثوب وعن اللباس وعن الجسد ليس صعبا على من وفقه الله وعلى من يسر الله له ذلك - [00:40:45](#)

انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير. ثم بين عليه الصلاة والسلام آآ ان كل واحد منهما يعذب بسبب كذا هذا يعذب بكذا وهذا يعذب بكذا ومحل الشاهد منكم احد المعذبين - [00:41:11](#)

واما المعذب الثاني فكان يمشي بالنميمة. وهو السعي بين الناس على جهة الاسلام. نقل الكلام بين الناس على جهة الافساد. يأتي الى هذا ويقول فلان يقول بكذا ويأتي الى هذا ويقول فلان بكذا فيفسد بينهما. اذا كان بينهما ود وبينهما تألف وتقارب - [00:41:30](#)

المفسد فيما يفسد ما بينهما فهذا عمل قد لا يلقي له بال بعض الناس سيكون هينا عنده ولكنه عند الله عظيم ثم دعا بجريدة الرتبة او بعتيب رطب وسقه واثنين - [00:41:50](#)

وجعل غرز في كل على كل قبر واحدة منها وقال لعله يخفف عنهما من لم ييبته وهذا هذا الحكم الذي جاء في هذا الحديث هو من مختص برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:42:17](#)

لان الرسول عليه الصلاة والسلام اولا اطلع على الغيب واطلع على سبب هذا العذاب المغيب الذي يكون في القبر والناس لا يعلمون هذا ولم يكن معروفا ولم يكن هذا جزء من الخلفاء الراشدين - [00:42:38](#)

انهم يفعلون هذا الفعل وعلى كثرة من يموت من يموت ومن الاقارب ومن من علاقة من الصحابة ما كانوا يعرفون هذا ما كانوا يفعلون هذا الفعل مع اقاربهم فلما حصل هذا - [00:43:00](#)

علم بان هذا من خصائص الرسول صلى الله عليه وسلم وان هذا تخصيص بشفاعته عليه الصلاة والسلام هذه المدة التي يكون فيها ذلك العجيب رطب الى حين البيت وقد جاء عن بعض الصحابة - [00:43:22](#)

انه اوصى بان يفعل به هذا لكن كبار الصحابة ومقدموهم لا سيما الخلفاء الراشدون والعثرة وغيرهم ما جاء عنه هذا. ولم يكن معروفا عن عنهم مع محبتهم الخير لاقربائهم وذويهم الذين يموتون انهم كانوا يفعلون ذلك. انهم كانوا يفعلون ذلك معهم - [00:43:44](#)

فلما لم يفعل مع كثرة الناس وكثرة من يموت من الاقارب ومع ذلك لم يحصل علم بان هذا الى ان هذا من خصائص الرسول صلى الله عليه وسلم وما جاء عن بعض الصحابة - [00:44:13](#)

عن احد الصحابة واحد او اثنين لا يتابع عليه وانما العبرة بما كان عليه الخلفاء الراشدين وغيرهم الذين لم يفعلوا هذا مع محبتهم اقرأ باقربائهم وذويهم ومن له من له علاقة به - [00:44:31](#)

وهذا احسان سهل هذا احسان سهل ولم يأخذ عجيبه ليضعه في قبر هذا سهل هاي ما في عنها وانتقى ما ما في طرح مال ما فيه خسارة العشب ترمى فلما لم يحصل هذا علم ان هذا خاص بالرسول صلوات الله - [00:44:55](#)

وسلامه وبركاته عليه قيل في هذين المقبورين انهما كافران او منافقان وقيل انهما غير ذلك انهما مسلمان وكونهما يعذبان بسبب هذا يعذب بسبب كذا وهذا يعذب بسبب كذا معلوم ان المسلم هو الذي - [00:45:22](#)

هو الذي يتوضأ ويحتاج الى النظافة وهو الذي اه مكلف الذي يستسلم وينقاد لامر الصلاة وان كان الكل مكلف المسلمون والكفار الا انه لما كان هؤلاء هم المنقادون لشرع الله وهم الذين - [00:45:53](#)

يمثلون امر الله جاء التعذيب بسبب هذا الفعل. اما الكافر هو يعذب في قبره بسبب الكفر لعل بسبب الكفر كما جاء في ال فرعون النار يرون عليها غدوا وعشيا. ولم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. فالاقرب انهما مسلمان وانما هما عذب في شيء - [00:46:13](#)

يعني آآ يحسبونه هينا وهو كبير اما لو كانوا كفارا فان عندهم شيء يستحقون العذاب به. وهو الكفر ليس الامر كونه لا يتنزه من بول وكونه يعني ينفي عندما هو اخطر من ذلك وما هو اصم من ذلك وهو الاشراك بالله عز وجل - [00:46:36](#)

يقول اخبرنا عن وكيع عن الاعمدة هو شيخه في الحديث المتقدم ووكيع هو ابن جراح ابني مليح الرؤات الكوفي وهو ثقة امام جليل ومن الحفاظ وهو من شيوخ الشافعي وهو الذي جاء عنه آآ البيتان معثوران عن الشافعي شكوته الى وكيع سوى حفطي فارشدني الى - [00:46:59](#)

المعاصي وقال احفظ واعلم بان العلم نور ونور الله لا يتاه عاصي وقد روى عنه اصحاب الكتب الستة فما عرفنا ذلك من قبل عن الاعمش والاعمش سليمان ابن مهران وقد مر في احاديث منه الحديث الذي قبل هذا - [00:47:46](#)

عن مجاهد ومجاهد ابن جبر وجاهده بالجبر المكي وهو امام في التفسير وفي العلم وهو ثقة جليل وهو من اصحاب ابن عباس وهو الذي اخذ التفسير عن ابن عباس وهو يروي عنه مباشرة وبواسطة - [00:48:10](#)

يروي عنه مباشرة وبواسطة كما في هذا الحديث لانه جاء من طريقين من طريق الاعمش ومن طريق منصور بن معتمر الاعمش يرويه

عن عن مجاهد عن ابن عباس يرويه عن الاعمش يرويه عن مجاهد - 00:48:35

عن الطاووس عن ابن عباس ومنصور الذي هو رفيق الاعمش يرويه عن مجاهد عن ابن عباس عمه جاهز؟ عن ابن عباس ولا تنافي

بين الروايتين لان مجاهد بن جبر من تلاميذ ابن عباس - 00:49:05

ويروي عنهم ولا تنافي بينهما. يعني كون منثور روى عنه بغير واسطة. يعني الاسناد عنه ان المجاهد بدون واسطة وهذا رواه بواسطة

لا تنافي بينهما وهذا كثير يأتي في الصحيحين وفي غيرهما وهو مبني - 00:49:26

مبني على ان الراوي روى عن التلميذ ثم لقي الشيخ فروى عنه ما رواه عن التلميذ وكان يروي احيانا عن يعني بواسطة واحيانا بدون

واسطة واذا لا تنافي بين الروايتين - 00:49:49

ومجاهد ابن جبر من تلاميذ ابن عباس وهو احد عن ابن عباس رواه عن ابن عباس وكذلك ايضا آ طاووس وكونه روى عنه بواسطة

في بعض الطرق روى عنه بواسطة وبعضها بدون واسطة لا تنال - 00:50:12

بينهما لا تنافي بينهما وهذا كثير واما طاووسه ابن كيسان اليماني وهو من رجال الكتب الستة وهو ثقة واما عبد الله ابن عباس رواه

ابو العباس ويقال انه ليس في الصحابة من كلية ابو العباس الا اثنين. عبد الله بن عباس وسهل بن سعد الساعدي. وسهل بن -

00:50:30

سعد الساعدي كل منهما كنيته ابو العباس نيته ابو العباس اذا فعبدا لله بن عباس وافقت كنيته اسم ابيه هو عبد الله بن عباس وهو

ابو العباس. هو ابو العباس وهو عبد الله ابن عباس. رضي الله تعالى عنه - 00:51:04

وكما قلت قال بعض العلماء انه ليس في الصحابة من يكنى بابي العباس الا ابن عباس والا سهل بن سعد الساعدي رضي الله تعالى

عنهما عبد الله بن عباس هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:51:26

وهم صغار الصحابة جاء عنه في الصحيح انه قال في حجة الوداع قال كنا هل في الاحتلام فقصة الحمار الذي جاء اليه والرسول كان

في منى على حمار اذان نهج الاحتلام من صغار الصحابة رضي الله عنه وارضاه ومع ذلك هم من المفسرين. من الحديث - 00:51:46

ارض اللغة وهو احد العباد الى اربعة في الصحابة الذين كانوا في عصر واحد وهم صغار الصحابة عبد الله بن عباس وعبدالله بن عمر

وعبدالله بن الزبير وعبدالله بن وعبدالله بن عباس هذا - 00:52:11

عن عباس وعبدالله بن عمر وعبدالله بن الزبير وعبدالله بن عمر بن العاص هؤلاء من صغار الصحابة والعبادة الاربعة هم وليس فيهم

مسحود كما ذكرت ذلك من قبل. لان ابن مسعود متقدم الوفاة - 00:52:26

لان توقف سنة اثنين وثلاثين للهجرة. توفي سنة اثنين وثلاثين وثلاثين. واما هؤلاء فعاتوا واستفاد الناس منهم وادركهم خلق

كثير من التابعين ما ادركوا عبد الله ابن مسعود بعد ابن مسعود وبعد وفاة ابن مسعود وروى عن هؤلاء - 00:52:42

لان هؤلاء عاشوا بعد ابن مسعود فترة طويلة يقارب الضعف بالنسبة لبعضهم لان هذا اثنين وثلاثين وبعضهم من هو وقد يسير منهم

منهم فالعبادة الى اربعة اللي هم في طبقة واحدة لانهم من صغار الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم - 00:53:04

فضائله كثيرة وهو حبر الامة وترجمان القرآن وهو الذي كان يدنيه عمر ويقربه وهو من الصغار مع الكبار ويأتي به مع الكبار وكان لما

ذكر له بعض الصحابة اننا لنا اولاد مثله وما كنت تدعوهم - 00:53:28

ابداً او اظهر لهم السبب فسألهم عما يفهمون من قوله اذا جنس الله وفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فاجابوا اجابوا

بما اجابوه واجاب لان هذا مؤذن بقرب اجله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - 00:53:53

وقرب اجله عليه الصلاة والسلام وانه آ معنى هذا اشعار من قضاء اجله وانه يسبح الله ويستغفره عن عائشة ما صلى رسول الله

صلاة بعد اذ انزلت عليه لقد الا يقول في ركوعي السجود سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي في اول القرآن. عليه الصلاة والسلام -

00:54:15

فعند ذلك تبين لهم ما عنده من دقة الفهم وكانوا يقولون وكان يقولون عن ابن عباس عن عمر يقول هو انه غواض يعني معناه انه

يغوص على في الفهم وفي استنباط - 00:54:40

الاشياء الخفية وكان لذلك يقربه مع الكبار ويستشيرهم رضي الله تعالى عنه فقد ذكر في الخلاصة ان له في الكتب في الكتب الف

وست مئة وستون حديثا. الف الف حديث - [00:54:58](#)

وست مئة وستون حديثا اتفق البخاري ومسلم منها على خمسة وسبعين وانفرد البخاري عن مسلم في ثمانية وعشرين وانفرد مسلم

عن البخاري بتسعة واربعين فهو مبصر وهو احد السبعة المبصرين الذين ذكرت ان السيوطي جمعهم في بيتين بعزيتة - [00:55:20](#)

حيث قالوا المكثرون في رواية الاثر ابو هريرة يليه ابن عمر وانس والبحر كالحذري وجابر وزوجة النبي قال هو البحر ابن عباس

البحر والبحر البحر ويقال الحبر فهو احد المفطرين ولهذا له بكتب الف وست مئة وستين حديث - [00:55:50](#)

وقد قال في الخلاصة انه سمع من خمسة وعشرين حديثا وهو له الف وست مئة وستين والذي سمعه من النبي خمسة وعشرين يعني

معناها ان الباقي مراسيم المراسيل ابن عباس - [00:56:10](#)

ومن المعلوم ان مراتب الصحابة حجة مراسيل الصحابة حجة لانهم مما اخذوها من الرسول صلى الله عليه وسلم او من الصحابة

والصحابي اذا حدث او لم يعلم لا يؤثر لكن ابن حجر في فتح الباري - [00:56:27](#)

آ بين ان ابن عباس تتبع يعني حديث البر في بعض الكتب وبلغها الى اكثر من هذا الذي قال صاحب الخلاصة مع ان صاحب الخلاصة

بعد ابن حجر بعد الخلاصة في القرن العاشر ومن حجر وفاته في القرن التاسع في منتصف القرن التاسع سنة ثمان مئة واثنين -

[00:56:48](#)

وذكر في فتح الباري انه تتبع وانه وجد له احاديث كثيرة كلها يقول فيها سمعت رسول الله سمعت رسول الله فلم يقول كذا انطرح

بها للسماء لكن مهما يكون من شيء - [00:57:20](#)

لا شك ان صغار الصحابة يعني كثيرا من احاديث المراسيم لكن الصحابة حجة عند العلماء ولا يؤثر ثابتة وتعتبر حجة ولو لم يصرح

الصحابي بالسماع فان فان مراسيل الصحابة حجة عندهم وذلك لا يؤثر - [00:57:38](#)

آ والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:58:07](#)